حجاجيّة التّكرار في القصص القرآني – قصّة موسى عليه السّلام أنموذجا-

The Argumentative Power of Repetition in Quranic Narratives - The Story of Moses (peace be upon him) as a Case Study-

طالبة الدكتوراه / باي ماريـة

الأستاذ الدكتور / العزوزي حرزولي

قسم اللغة والأدب العربي -جامعة الوادي (الجزائر)

مخبر بحوث في الأدب الجزائري ونقده ، جامعة الوادي.

bey-maria@univ-eloued.dz

تاريخ الإيداع: 2026/02/01 تاريخ القبول: 2026/05/29 تاريخ النشر: 2026/09/15

ملخص:

يستهدف هذا المقال بيان مسألة الدور الحجاجي للتّكرار القصصي في القرآن الكريم، ونخص بالدّراسة قصّة النّبي موسى عليه السّلام، وكذلك الوقوف على أهم المقاصد والأغراض الحجاجيّة من توظيفه، وبيان دوره الإقناعي والتّأثيري في نفوس المخاطبين، فالتّكرار من أبرز الآليات الحجاجيّة اللغوية الّتي وظّفها الخطاب القرآني، لأنّه يحمل امكانيات تواصلية مهمّة من شأنها أن ترفع الكلام إلى درجة الحجّة والبرهان حتّى تُسْهم في جذب المتلقي واستمالته إلى ما يعرض عليه من آراء ومقدّمات، والتّأثير في سلوكه ليتجلّى المعنى في نفسه، فيحصل المراد وهو عبادة الرّب بأفضل سبيل وأثر.

الكلمات المفتاحية: الحجاج ؛ التّأثير؛ التّكرار ؛ حجاجية التّكرار

Abstract:

The current article aims at clarifying the argumentative role of narrative repetition in the Quran, focusing particularly on the story of the prophet Moses (peace be upon him). It also seeks to identify the main argumentative objectives of its use and to demonstrate its power to persuade and influence the audience. Repetition is one of the most important linguistic argumentative mechanisms in Quranic discourse, as it possesses strong communicative potential. It elevates discourse to the level of

argumentation and proof, thereby capturing the recipient's attention and persuading them to accept the opinions and premises presented. It influences their behaviour so that the meaning becomes clear, thus achieving the desired goal: the worship of Allah in the most effective way.

***key words**:* Argumentation ; influence ; repetition ; argumentative power of repetition.

مقدمة:

ظفر موضوع الحجاج باهتمام العلماء والمفكّرين في اللغة منذ أقدم العصور، فلا يكاد يخلو حديث عن المحاججة والجدل، فالمُحاجج يحاول دوما الانتصار لأفكاره والدّفاع عن مذهبه بإعطاء البراهين والحجج الّتي تدعم موقفه بهدف التّأثير في المتلقي واستمالته، والخطاب القرآني يعدّ خطابا حجاجيّا بامتياز، وباعتبار أنّ القرآن الكريم كتاب هداية وإرشاد وتشريع، فقد أجاد في استخدام آليات لغويّة ولمسات بلاغيّة فريدة من نوعها حسب المقام واختلاف أهواء المخاطبين، وتنوّع مشاربهم ومعتقداتهم، فاستطاع الولوج إلى عقولهم وتمكّن الحق من قلوبهم إقرارا لقدرة الله البالغة على تثبيت رسالته، وإظهار حجته، وبيان حقه، ودحض باطله، ومن هاته الآليات الحجاجيّة اللغويّة الّتي أدهشت العقول، وأسرت الألباب، وجذبت إليها الأنظار والأفهام أسلوب التّكرار الّذي يحضر بشكل لافت في القصص القرآني.

وتعتبر القصّة القرآنيّة أحد هاته الآليات الّتي اعتمدها القرآن الكريم لتحقيق مقاصده، وأهدافه كونها أكثر الأساليب تأثيرا في النّفوس لارتباطها بالوحي.

وتعدّ قصّة موسى –عليه السّلام- من أكثر قصص القرآن الكريم تكرارا، ومن هنا أمكننا أن نطرح الإشكال الآتي:

إلى أي حدّ يمثل تكرار قصّة موسى -عليه السّلام- في القرآن الكريم آلية حجاجية تهدف إلى التّأثير في المتلقي؟

كيف يسهم التكّرار في تحقيق مقاصد الخطاب القرآني؟

وما علاقة البعد الحجاجي للتّكرار بالسّياق؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات تطرّقنا في هذه الورقة البحثيّة إلى جانبين:

جانب تنظيري: تناولنا فيه مفهوم الحجاج، ومفهوم التّكرار وأصنافه، ثمّ عرّجنا إلى البعد الحجاجي للتّكرار وعلاقته بالسّياق.

وجانب تطبيقي: قمنا فيه بتحليل بعض النماذج الحجاجية للتّكرار في قصّة موسى -عليه السّلام- وبيان دورها الإقناعي والتّأثيري في نفوس المخاطبين.

أولا: مفهوم الحجاج:

أ. لغة: إن المتتبع لأصل مادة (ح ج ج) في المعاجم اللغويّة العربيّة المؤسّسة لمتن اللغة يجد الحجاج والمُحاجّة مصدرا للفعل (حاجَجَ)؛ إذ جاء في مقاييس اللغة لابن فارس (ت 395ه): " يُقال: حاجَجْت فلانا فحجَجتُه، أي غلبته بالحجّة، وذلك الظّفر يكون عند الخصومة، والجمع حُجَج، والمصدر الحجاج".

وقد سلك ابن منظور (ت 711ه) هو الآخر مذهب سابقيه، في حدّه للحجاج إذ قال: " حاجَجْتُه أحاجُّهُ حِجاجًا ومُحاجَّة حتّى حجَجْته أي غلبته بالحجج الّتي أدليت بها؛... والحجّة: البرهان؛ وقيل الحجّة ما دوفع به الخصم؛ وقال الأزهري: الحجّة الوجه الذي يكون به الظّفر عند الخصومة، وهو رجل محجاج أي جدل، والتَّحاجّ: التّخاصم، فالحجّة عنده هي: الدّليل والبرهان.

فمن خلال فحوى هذين التّعريفين نستنتج أنّ الحجاج في معناه اللغوي يدلّ على المُنازعة والمُخاصَمة والمُغالبَة والمُجادَلة الّتي تحدث بين طرفين يحاول كلّ منهما التّأثير في الآخر باعتماد سلاح الحجّة والدّليل والبرهان والّتي من شأنها أن تحقق الغرض المرجو من هذه المُنازعة وهو افحام الخصم والتّغلب عليه.

أمّا في المعاجم الأجنبية فيقابل لفظة (الحجاج) لفظة Argumentation الفرنسية وتدلّ على "القيام باستعمال الحجج ... أو هي فن استعمال الحجج أو الاعتراض بها في مناقشة معيّنة ... " ومن هنا نجد أنّ اللفظ سواء في مصدره العربي أو الفرنسي لم يخرج عن دلالة تقديم الحجّة والدّفاع عليها من أجل اثبات وجهة نظر معينة.

ب. اصطلاحا: تباينت نظرة الدّارسين والعلماء في تحديد مفهوم واضح للحجاج، فهو مصطلح لا يتحدّد بمجال واحد، بل تتجاذبه حقول معرفية شتّى، بحيث يتلوّن مفهومه تبعا لانتقاله من حقل إلى آخر، فجاء حدّه عند البلاغيين الجُدد شايم بيرلمان ولوسي أولبريخت تيتكا. .lucie olbrechts) Tyteca/ chaim perelman)

انطلاقا من موضوعه فهو: "درس تقنيات الخطاب الّتي من شأنها أن تؤدّي بالأذهان إلى الّتسليم بما يعرض عليها من أطروحات، أو أن تزيد في درجة ذلك التّسليم".

وهذه نظرة بلاغية برهانية تركّز على توظيف التّقنيات المؤثرة والموجّهات الفاعلة الّتي تهدف إلى التّأثير الذّهني في المتلقي وتسليمه بما يقدّم له وإذعانه لما يعرض عليه: أي استمالته أو زيادة درجة الاستمالة لقضية ما.

أما حدّه عند اللغويين أوزفالد ديكرو (o.ducrot) وانسكومبر (j.c.anscombre) ما جاء عند تلميذه أبي بكر العزاوي:" إنّ الحجاج هو تقديم الحُجج والأدلّة المؤدّية إلى نتيجة معينة، وهو

يتمثّل في انجاز تسلسلات استنتاجيّة داخل الخطاب، وبعبارة أخرى، يتمثّل الحجاج في انجاز متواليات من الأقوال، بعضها هو بمثابة الحجج اللغوية وبعضها بمثابة النّتائج التي تستنتج منها".

بمعنى أنّ الحجاج عندهما عبارة عن متواليات قوليّة تتكوّن من حجج لغوية ونتائج قوليّة وظّفت داخل سياق خطابي معيّن وفق ما أراده المُحاجج، ومن هنا نستنتج أنّ موضوع الحجاج عندهما هو: " بيان ما يقتضيه القول من قوّة حجاجيّة تمثل مكونا أساسيا لا ينفصل عن معناه، يجعل المتكلّم في اللحظة الّتي يتكلّم فيها يوجه قوله وجهة حجاجيّة ما"، أمّا وظيفة الحجاج عندهما فتكمُن في التّوجيه (l'orientation).

وعند التّمعن نجد أنّ اتجاه لغويي الحجاج يركّزون على المتواليات القوليّة الجامعة بين الأقوال الحجج، والأقوال النتائج.

فرغم التّباين بين هذين الاتجاهين إلا أنّهما يجتمعان في الغاية منه وهي: التّأثير والتّوجيه.

ثانيا: مفهوم التّكرار:

التّكرار في اللغة أصله من الكَرّ بمعنى الرُّجوع، ويأتي بمعنى الإعادة والعطف

ف " كَرَّرَ" الشّيء وكَرْكَرَهُ أي: أعاده مرة بعد أخرى، وكَرْكَرْتُه إذا ردّدته عليه، ومنه التّكرار.

وجاء في معجم "تاج العروس من جواهر القاموس":(كَرَّ عليه) يَكُرّ (كَرًّا وكُرورًا) وكَرَّرَهُ تَكْريرًا وتكْرارًا، وكَرْكَرَهُ: أعاده مرّة بعد أخرى، والكَرَّةُ: البعث وتجديد الخلق بعد الفناء.

فمن خلال التّمعن في هذين التّعريفين اللغويين نخلص إلى أنّ مادة (كَرَرَ) تحمل في ثناياها معنيين اثنين هما: الإعادة والرّجوع.

وأمّا في الاصطلاح فالمقصود به: إعادة اللفظ أو مرادفه لتقرير المعنى، وقد قيل: الكلام إذا تكرَّرَ تقرَّرَ، و ذكر أنّه من أساليب الفصاحة ومحاسنها، لاسيما إذا تعلّق بعضه ببعض. وهذا التّعلق من الأمور الّتي تحقّق التّماسك.

أمّا حدّه عند ابن الأثير(ت 637هـ) هو دلالة اللفظ على المعنى مردّدا: وهو أن يأتي المتكلّم بلفظ ثمّ يعيده بعينه، سواء كان اللفظ متفق المعنى أم مختلفا، أو يأتي بمعنى ثمّ يعيده.

وقد قسّم ابن الأثير التّكرار إلى صنفين:

* الصنف الأوّل: التّكرير في اللفظ والمعنى؛ مثل قولك لمن تستدعيه: " أسرع أسرع".

* الصنف الثّاني: التّكرير في المعنى دون اللفظ؛ مثل: " أطعني ولا تعصني" فإنّ الأمر بالطّاعة نهي عن المعصيّة.

ويرى ابن الأثير أنّ التّكرير في المعنى دون اللفظ، يدلّ على مفهومين أحدهما: خاص والآخر عام، كقوله تعالى:﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ

﴿الْمُنكَرِ﴾،فالأمر بالمعروف خير، وليس كلّ ما هو خير أمرا بالمعروف، وذلك أنّ الخير أنواع كثيرة، من جملتها الأمر بالمعروف.

وكلّ من هذين القسمين ينقسم إلى مفيد وغير مفيد، فأمّا المفيد أن يأتي لمعنى، وغير المفيد أن يأتي لغير معنى، وأعلم أنّ المفيد من التّكرير يأتي في الكلام تأكيدا له وتشييدا من أمره ... للدّلالة على العناية بالشّيء الّذي كرّرت فيه كلامك إمّا مبالغة في مدحه أو ذمه أو غير ذلك، وغير المفيد لا يأتي في الكلام إلا عيّا وخطلا من غير حاجة إليه.

كما أشار ابن الأثير إلى أنّ التّكرار متى وضع مكانه المناسب، كان أبلغ من الإيجاز وأشدّ موضعا من الاختصار قائلا في هذا الصّدد: فأعلم أنّه ليس القرآن مكرّر لا فائدة في تكريره، فإن رأيت شيئا منه تكرّر من حيث الظاهر فأنعم نظرك فيه فانظر إلى سوابقه ولواحقه لتنكشف لك الفائدة منه.

ثالثا: البعد الحجاجي للتّكرار وعلاقته بالسّياق:

تنبّه الباحثون إلى تحديد مجموع الأدوار الحجاجيّة الّتي يحقّقها الّتكرار عند توظيفه فهو يحمل امكانيات تواصليّة من شأنها أن ترفع الكلام إلى درجة الحجّة والبرهان، بغرض التّربية والتّأثير ولذلك اعتبر الزمخشري أنّ السّر وراء حجاجية التّكرار يكمن في أنّ " النّفوس أنفر شيء من حديث الوعظ والنّصيحة، فما لم يُكرّر عليها عودا على بدء لم يرسخ فيها ولم يعمل عمله، ومن ثمّ كانت عادة رسول الله صلّى الله عليه وسلم أن يكرّر عليهم ما كان يعظ به وينصح ثلاث مرات وسبعا؛ ليُركّزه في قلوبهم ويغرسه في صدورهم".

فالقلوب بما فطرها الله عليه من اختلاف، قد لا تتأثّر بالقول من المرّة الأولى، لغفلة أو لإصرار على موقف ما، ولكن حيث تتردّد عليها القصص ثانية وثالثة تلين، يقول الغزالي: "والهدف الأهمّ من وراء هذا السّرد المتكرّر، ليس بيان الحقّ فقط، بل هو إلى جانب ذلك؛ تعميق مجراه في القلوب، تعميقا ينفي ما طُبع عليه الإنسان من جدل وملل".

وعندما نستحضر غاية القرآن العظمى؛ وهي هداية النّاس جميعا إلى الحقّ، يمكن أن نقول إنّ الحكمة من تكرار القصص هي التّأثير في العقول بإقناعها، وفي القلوب بإزالة الغشاوة عنها حتّى تقتنع وتلين.

وحتى يؤثّر القصص في المخاطبين؛ لابد أن يكون بأسلوب يتفق والسّياق الّذي تعرض فيه، والغرض المسوقة له أي حسب الغاية الّتي تُساق من أجلها القصّة، فتذكر بعض معاينها الوافية بالغرض في مقام، وتبرز معان أخرى في سائر المقامات، حسب اختلاف مقتضيات الأحوال.

فالسّياق إذن هو الّذي يحدّد القدر الّذي يعرض من القصّة في كلّ موطن، كما يحدّد طريقة العرض والأداء بما يحقّق التّناسق والجمال الفني.

وفي هذا الصّدد يقول السّيد قطب: "يرد القصص في القرآن في مواضع ومناسبات، وهذه المناسبات الّتي يُساق القصص من أجلها، هي الّتي تحدّد مساق القصّة، والحلقة الّتي تعرض فيها، والصّورة الّتي تأتي عليها، والطريقة التي تؤدّى بها تنسيقا للجوّ الرّوحي والفكري والفنّي الّذي تعرض فيه".

إذا فالتّكرار من أبرز الآليات اللغوية في النظرية الحجاجية، والأداة المثلى في التّفاعلات اللغوية بين البشر، فالكاتب حين يعمد إلى استعمال هاته التقنيّة فإنّه يهدف إلى تقوية خطابه وتأكيد حضور الكلمة داخل نسيج اللغة، فيوجه القارئ لها، ويبعثه على الإحساس بها، وبالتّالي الانفعال والتّأثر بها.

وفي هذا الصّدد يقول عبد الله صوله: "ومن طرائق عرض الخطاب عرضا حجاجيا اعتماد التّكرار لإبراز شدّة حضور الفكرة المقصود إيصالها والتأثير بها"، إذ يسمح بإضاءة الكلمات المكرّرة وتعزيزها ويزيد من طاقتها الدّلالية ويجعلها تُسمع بشكل جيّد؛ فهو عبارة عن إحالة قبلية تبرز قوّته من خلال إحالة اللفظ إلى مرادفه السّابق وكذلك المعنى، ممّا يعطي المتلقي إنتاج صورة لغوية مغايرة قد تُسهم في فهم مقصود المتكلم أو زيادة في ترسيخ دعواه ورأيه، وبالتالي يساعد على خلق الانسجام الحجاجي وفي إنجاح العملية التّواصليّة الّتي تهدف إلى دفع القارئ إلى الإذعان لسلطة الكلمة المكرّرة و الإقتناع بها، الشّيء الّذي يمنح اللغة وظيفة حجاجيّة.

رابعا: حجاجيّة التّكرار نماذج من قصّة موسى عليه السّلام.

النّموذج الأوّل: عودة موسى -عليه السّلام- من أرض مدين إلى مصر.

حيث تكرّر هذا المشهد في ثلاث مواضع:

* قال الله تعالى: ﴿وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَىٰ ﴿٩﴾ إِذْ رَأَى نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓاْ إِنِّيٓ ءَانَسْتُ نَارًا لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُمْ مِّنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدًى﴾.

* قال الله تعالى في سورة النمل: ﴿ إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا سَآتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ آتِيكُم بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ﴾.

* أما في سورة القصص قال عزّ وجلّ: ﴿ فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِن جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِّنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ﴾.

فمن خلال هذه الآيات الكريمة السّابقة في سورها المختلفة اتّضح لنا أنّها تتضمّن المعاني العامة الآتية:

1. رؤية موسى -عليه السّلام- للنّار أثناء عودته إلى مصر من أرض مدين، ومعه أهله.
2. طلب موسى من أهله المكوث حيث هم.
3. ذهاب موسى إلى المكان الذي رأى فيه النّار.

4. غاية موسى من هذا الذّهاب أن يتبيّن حقيقة هذه النّار ويأتيهم بقطعة منها، أو يجد هاديا يهديه الطريق.

الحجة: تكرار لفظ الآيات والّتي تثبت وصف المشهد الواحد مع اختلاف زاوية التّناول.

فهذا المشهد كما نرى ذُكر في ثلاث مواضع وصُوّر بثلاثة صور كلّ منها يكمل الآخر، ومناسب لما وُضع فيه ونُزل من أجله.

فما نقص هنا كَمُل هناك، فكلّ سورة تعطينا ضوء من الأضواء، ولونا من الألوان ليكتمل المشهد وتستقرّ صورته في أذهاننا.

ففي سورة طه كانت زاوية التناول إنشائية استفهامية في قوله (وهل أتاك) فهو استفهام إنكاري ينزل المخاطب منزلة من لم يعلم فأنكر عليه عدم العلم، مع توفر الدواعي على علمه ،والاستفهام في الآية (وهل أتاك) فعل كلامي مباشر يتضمن قوّة إنجازيه مستلزمة مقاميا أدّت إلى قوة حجاجية نتيجتها التّقرير و التّعظيم لهذه القصّة والتّفخيم لها.

النتيجة : اثبات أنّ الرّسالة الإلهية واحدة ،و أنّ ما يواجهه النّبي محمّد عليه الصّلاة والسّلام من تكذيب واضطهاد قد واجه أنبياء قبله.

التّوجيه الحجاجي: لفت انتباه المتلقي وإثارة عاطفته وتحريك انفعالاته لإقناعه و استمالته ، و دعوته إلى الإقرار بعظمة قصّة موسى عليه السّلام ،فهي قصّة حافلة بالعظات الّتي لا يستغني عنها الرّسول صلى الله عليه وسلّم في اقتحام العقبات و التّعوّد على الصبر والصّمود أمام القوى الغاشمة والأمم المُعاندة والمُكابرة وهو قد بهرها ببلاغته وإعجاز قرآنه وسحر بيانه فهو دليل بالغ على قوّة حجته، وبالتالي اثبات صدق وعظمة رسالته.

بينما في سورة القصص فكانت زاوية التّناول إخبارية بأسلوب مختلف بحسب السّياق فهذا المقطع هو امتداد لمجريات أحداث القصّة داخل السّورة و الّذي يتناسب مع مقام التّفصيل و الإطناب .

النتيجة : السّماح للمتلقي بفهم قصّة موسى -عليه السّلام- من مستويات متعددة: عاطفيّة و عقليّة و روحيّة وإقناع المخاطب بقوّة الرأي عبر عرض تفصيلي .

التّوجيه الحجاجي : يكمن في تثبيت قلب النّبي صلّى الله عليه وسلّم من خلال تذكيره بقصّة موسى -عليه السّلام- و العمل على ترسيخها و تقريرها في أذهان المخاطبين ككل، مع تغيير معتقداتهم و توجيه سلوكهم للتّأكيد على تأخير و تأجيل لحظة اعتراض السّامع على المنطوق.

وأما في سورة النّمل فلا وجود للجملة التّمهيدية أصلا، وإنّما بدأ الحديث عن أول حلقات القصّة و هذا ما يناسب مقام الإيجاز و الإجمال الذي بنيت عليه السّورة ككل.

الحجة: رؤية النّار و التعهد بإحضار شيء مفيد.

النتيجة : تسليم السّامعين بجدوة الذهاب نحو النّار دون اعتراض أو جدال من خلال عرض مختصر.

التوجيه الحجاجي : إقناع المخاطب وطمأنته وتهيئته للوحي الإلهي من خلال عرض مختصر و واضح، دون الحاجة إلى الإسهاب أو التفصيل.

ومن هنا نلحظ أنّ المعنى العام المعبّر عنه في المواضع الثلاث واحد وإن اختلفت صورة الأداء المعبرة عنه، أمّا عن الدّلالة الخاصة أو الدّقيقة لكلّ أداء فهي تحمل نوعا من الخصوصيّة الّتي اقتضاها السّياق النّظمي للآية داخل السّورة، وبالتالي عُدّ هذا الاختلاف في النصوص المكرّرة اعجازا من حيث دلالته على قدرة النّص على التّصرف دون الوقوع في التّكرار الحرفي. إنّ القصص القرآني يتكرّر في السّور المختلفة، لكن هذا التكرار يضيف دائما شيئا جديدا.

النّموذج الثاني: إثبات وحدانية الله.

لمحنا كذلك تكرار هذا المشهد في ثلاث مواضع:

* قال عزّ وجلّ في سورة طه: ﴿فَلَمَّآ أَتَاهَا نُودِيَ يٰمُوسَىٰ ﴿11﴾ إِنِّيٓ أَنَاْ رَبُّكَ فَٱخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿12﴾ وَأَنَا ٱخْتَرْتُكَ فَٱسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰٓ ﴿13﴾ إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ لاَ إِلَٰهَ إِلاَ أَنَاْ فَٱعْبُدْنِي وَأَقِمِ ٱلصَّلَاةَ لِذِكْرِيٓ ﴿14﴾ إِنَّ ٱلسَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَىٰ ﴿15﴾ فَلَا يَصُدَّنَّكَ عَنْهَا مَن لَّا يُؤْمِنُ بِهَا وَٱتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَرْدَىٰ ﴿16﴾﴾.

* وقال تعالى في سورة النّمل: ﴿لَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَن بُورِكَ مَن فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (8) يَا مُوسَىٰ إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾.

* أما في سورة القصص: ﴿فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِن شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَن يَا مُوسَىٰ إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ (30)﴾.

فمن خلال الآيات السّابقة يتّضح أنّها تتضمّن المعاني العامة الآتية:

1- وصول موسى عليه السّلام موقع النار وسماعه نداء الله عزّ وجلّ يخبره بأنّ الّذي رآه هو نور الحقّ – تبارك وتعالى- وأنّ المتكلّم هو الله سبحانه وتعالى.

2- اختيار الله لموسى بأن يكون رسوله إلى فرعون.

إنّ المتأمّل إلى هذه التعبيرات في المواضع الثلاثة يرى أنّها تتضمّن معنى عام واحد وهو تفرد الله سبحانه وتعالى بصفات الكمال و وحدانيته، أمّا إذا دققنا النّظر في المعاني الخاصة الّتي تحملها النّداءات المتكرّرة في المواضع الثلاثة فإنّنا سنرى دقة متناهية من ناحية تخصيص معنى التّوحيد في كلّ موضع، فنجد في سورة طه قوله تعالى: ﴿إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا﴾.

الحجة : تخصيص توحيد الألوهية **أي:** الله المستحق الألوهية المتّصف بها، لأنّه الكامل في أسمائه وصفاته، المنفرد بأفعاله الّذي لا شريك له ولا مثيل، (فاعبدني): بجميع أنواع العبادة ظاهرها

وباطنها، أصولها وفروعها... ثمّ خصّ الصّلاة بالذّكر لفضلها وشرفها، وتضمّنها عبودية القلب واللسان والجوارح، (وإنّ السّاعة آتية أكاد أخفيها) أي: لابد من وقوعها، فعلمها قد أخفاه عن الخلائق كلّهم، كما أشار إلى التّحذير من كلّ داع باطل يصدّ عن الإيمان بالله سبحانه وتعالى.

النتيجة : بما أن الله هو الإله الواحد الحق ، فلا يستحق أحد سواه العبادة ؛ و الصلاة من أعظم صور العبادات.

التوجيه الحجاجي : إثبات ألوهيّة الله و وحدانيته مع إلزام المخاطب بضرورة إفراد العبادة لله وبيان أن الصّلاة من مظاهر هذا التّوحيد.

وفي سورة القصص قال تعالى: ﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾.

الحجة: أنّ الله هو وحده الإله و الرّب لكلّ شيء **أي :** تخصيص لتوحيد الألوهيّة والرّبوبيّة، فأخبره بألوهيته وربوبيّته، ويلزم من ذلك، أن يأمره بعبادته وتألّهه.

النتيجة : ضرورة الإيمان بالله وطاعته و اتباع أوامره.

التّوجيه الحجاجي : إقناع موسى عليه السلام بأصل العقيدة، و إعداده لحمل الرّسالة.

* أما في سورة النّمل قوله تعالى: ﴿ إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ فهو تخصيص لتوحيد الأسماء والصّفات، أي: أخبره الله أنّه الله المستحق للعبادة وحده لا شريك له، ومن حكمته أن أرسل عبده موسى بن عمران، الّذي علم الله منه أنّه أهل لرسالته و وحيه وتكليمه ومن عزّته أن تعتمد عليه ولا تستوحش من انفرادك وكثرة أعدائك وجبروتهم فإنّ نواصيهم بيد الله، وحركاتهم وسكونهم وتدبيره.

الحجة: أنّ اللّه هو الإله الواحد صاحب العزّة والحكمة.

النتيجة :وجوب طاعته والامتثال لأمره.

التوجيه الحجاجي: إقناع موسى بألوهية اللّه، وتكليفه النّبوي من خلال مشهد معجز (النار والنداء)، وحجة عقلية قاطعة (التّعريف بصفاته: العزيز و الحكيم) .

ومن هنا يتكامل المعنى العام الواحد من خلال ترابط جزئيات المعاني الخاصة الموزّعة على المواضع الثلاثة بدقّة وأنّ الغرض الحجاجي من ورود التّكرار المعنوي في الآيات هو إثبات وحدانية الله سبحانه وتعالى، ونفي الشّرك به والدّعوة إلى عبادته وإثبات يوم البعث، وهي من أهم المقاصد الّتي جاء القرآن الكريم لتثبيتها وترسيخها في قلوب عباده وعقولهم.

النموذج الثالث: تأييد موسى -عليه السّلام – بمعجزة العصا المتحوّلة.

تكرّر هذا المشهد في بعض المواضع ومنها:

* قال تعالى في سورة طه: ﴿وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى (17) قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى (18) قَالَ أَلْقِهَا يَا مُوسَى (19) فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى (20) قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى﴾.

* وقال عزّ وجلّ في سورة النّمل: ﴿وَأَلْقِ عَصَاكَ ۚ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ ۚ يَا مُوسَىٰ لَا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ (10) ﴾.

* وأمّا في سورة القصص فقال سبحانه وتعالى: ﴿وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَا مُوسَىٰ أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ (31) ﴾.

فالملاحظ من خلال هذه الآيات أنّ القول بإلقاء العصا – وإن كان واحدا في المعنى العام – قد جاء بأساليب متعدّدة في كلّ موضع، حيث سيق الكلام في "سورة طه" على استئناف مبني على سؤال ينساق إليه الذهن كأنّه قيل: فماذا قال عزّ وجلّ فقيل قال (ألقها يا موسى) لترى من شأنها مالم يخطر ببالك من الأمور، وتكرير النّداء لتأكيد التّنبيه.

في حين ساق الكلام في سورتي "النمل" و"القصص" على العطف. حيث قال في سورة "القصص" (وأن ألق عصاك) فهي عطف على أن يا موسى وكلاهما مفسّر لنودي.

وكذلك قوله تعالى في سورة "النمل" (وألق عصاك) فهي عطف على بورك منتظم معه في سلك تفسير النداء أي نودي أن بورك وأن ألق (عصاك) حسبما نطق به قوله تعالى وأن ألق عصاك بتكرير حرف التّفسير.

وقد قال معقبا في سورة "طه" (فألقاها فإذا هي حيّة تسعى) انقلبت بإذن الله ثعبانا عظيما، فولى موسى هاربا خائفا، ولم يعقب، وفي وصفها بأنّها تسعى، إزالة لوهم يمكن وجوده، وهو أن يظنّ أنّها تخييل لا حقيقة، فكونها تسعى يزيل هذا الوهم.

أمّا قوله تعالى في سورة "النمل" (فلما رآها تهتز كأنّها جان) وهو ذكر الحيات سريع الحركة "ولى مدبرا ولم يعقب" ذُعرا من الحيّة الّتي رأى، على مقتضى الطّباع البشرية، فقال الله له: (يا موسى لا تخف)، وقال في سورة "القصص" (أقبل ولا تخف إنّك من الآمنين)، بزيادة (أقبل) لأنّ الحديث عن العصا وتحوّلها في هذا المقام يستدعي التّفصيل والإطالة فدعاه إلى الإقبال وعدم الخوف بخلاف سورة "النمل" فالمقام مقام إيجاز، فالذين اختصّهم الله برسالته واصطفاهم لوحيه، لا ينبغي لهم أن يخافوا غير الله، خصوصا عند زيادة القرب منه، والحظوة بتكليمه.

وروى أنّه عليه الصّلاة والسّلام حين ألقاها انقلبت حيّة صفراء في غلظ العصا ثمّ انتفخت وعظمت فلذلك شبّهت تارة بالجان في الجلادة وسرعة الحركة لا في صغر الحيّة، وسميّت حيّة أو ثعبان في عظم الجسم وضخامته تارة أخرى وهو الأليق بالمقام.

الحجة: قدرة الله على خلق المعجزات وتحويل الشّيء الجامد (العصا) إلى كائن حي (حيّة تسعى).

النتيجة: وجوب التّصديق بالرّسالة الإلهية والاستعداد لحملها.

التوجيه الحجاجي: التأثير على موسى عليه السّلام ببث الثّقة في نفسه من خلال تذكيره بمكانته كرسول، وتهدئته و إزالة خوفه.

وبالتّالي فإنّ كلّ تعبير من التّعابير السّابقة قد أضاء جانبا من المعنى العام حسب متطلبات السّياق في كلّ موضع بحيث اكتملت الرّؤية الكلّية لصورة المعنى العام من خلال التّعبيرات المتعدّدة لما صارت إليه العصا، فالحيّة الّتي تسعى والجان الّذي يهتز كلّ منهما يعطي صورة واضحة لما انقلبت إليه العصا وهذه الصّور كلّها يكمل بعضها بعضا حتّى تعطي صورة متكاملة ودقيقة لكلّ جوانب ذلك المشهد العام الذي نعبّر عنه.

ومن خلال تحليلنا لهذه المواضع تأكّد لنا أنّ التّكرار في القصص القرآني أدّى دورا حجاجيا مهمّا، حيث ساهم في جعل هذه الخطابات تكتسب طاقة حجاجيّة إضافيّة عملت على تحقيق جملة من المقاصد سواء ما تعلّق بالجانب العقدي أو الأخلاقي ومن بينها: إثبات أنّ الله عزّ وجلّ خصّ أنبياءه بمعجزات شكّلت براهين قوية دامغة على صدق نبوّة بعض من اصطفى من خلقه ولا شكّ أنّ كلّ نبيّ عزّز بمعجزات هي من نفس جنس النّسق الثقافي والاجتماعي السّائد في زمن ذلك النّبي، فموسى- عليه السّلام- أيّده الله سبحانه وتعالى بمعجزة العصا المتحوّلة، فهي معجزة عقليّة برهانيّة، وحجة ماديّة في الوقت ذاته على صدق رسالته، لكنّ قومه كذبوه ودحضوا حجته، وحاولوا النّيل منه، لكنّ الله سبحانه وتعالى ينصر رسله بالغيب، ويرفع راية الحقّ، ويثبّت المؤمنين الصّابرين، ويلحق المكر والعذاب بالكافرين الجاحدين، ولو بعد حين.

وبعد استعراضنا لهذه النماذج ككل نجد أنّ موضوع حوارات كلّ منها مكمّل للآخر و متعالق فيما بينها، وذلك لأنّنا حين نجمع هذه الآيات المتفرقة الواردة في قصّة واحدة، ونتأمل فيها بدقّة نجد أنفسنا أمام نسيج فريد وبناء محكم ومكتمل يرمي إلى نتيجة واحدة وهي الدّعوة إلى ترسيخ الإيمان بالله ونصرة الدّين، كما يمكن أن نمثّل حجاجية تكرار مواضيع هذه الحوارات في تراتبيّة سلّميّة:

(ن) الدّعوة إلى ترسيخ الإيمان بالله ورسوله، ونصرة الدّين.

ق6 ↑ - اثبات وحدانيّة الله.

ق5 | - اثبات وجود يوم البعث.

ق4 | - اثبات نبوّة الرّسول ص انطلاقا ممّا جاء به موسى عليه السّلام.

ق3 | - كشف أنّ الشّيطان هو سبب الوقوع في الكفر والطّغيان.

ق2 | - اثبات نبوة الرّسل وتخصيصهم بالمعجزات.

ق1 | - استجابة المشركين لأهداف الشيطان فطلبوا من الرّسل المعجزات.

خاتمة:

وبعد هذه الجولة البحثيّة العلميّة لموضوع "حجاجية التّكرار في القصص القرآني" نكون قد توصلنا إلى جملة من النّتائج نجملها في الآتي:

- أنّ الحجاج يُعنى بتوظيف الحجج والبراهين والأدلّة من أجل تغيير منطلقات وقناعات الآخرين و إقناعهم بالأفكار والآراء الّتي يدافع عنها المحاجج بشتّى الآليات والتّقنيات الحجاجيّة ومن بينها تقنية التّكرار.

- أنّ التّكرار وسيلة لغوية ودعامة حجاجيّة لا يمكن الاستغناء عنها في أي خطاب.

-أنّ التّكرار أداة تعليميّة تربويّة، فتنوّع الأسلوب يُسهم في الشّرح والتّفهيم والتّوكيد و تثبيت المتلقي.

- أنّ القصص القرآني أحد الآليات الّتي حملها القرآن ليحاجّ به النّاس على اختلاف فئاتهم ومستوياتهم وعقلياتهم.

- أنّ تكرار كلّ حلقة من حلقات القصّة أضاء جانبا آخر من جوانب هذه القصّة لم يضئه غيره، وعند جمع هذه المواضع تكتمل "الصّورة من جميع جوانبها، فيتحقّق شمول التّناول، وترابط الأجزاء، ووضوح الصّورة، وتجدّد الأداء في آنٍ واحدٍ.

- أنّ التّكرار المعنوي في الخطاب القرآني القصصي ما جاء إلّا نتيجة لدواع سياقيّة ومقتضيات مقاميّة.

- أنّ هناك أسرار تكمُن وراء التّكرار القصصي من أهمّها تقرير المعاني في النّفوس وتثبيتها في الأذهان.

- أنّ التّكرار الحجاجي في قصّة موسى ليست مجرد خاصية بلاغية ،بل هي موقف قرآني مبدئي يُعلي من قيمة الحوار المستمر و إعطاء الفرصة، للتّدرج في الإقناع .

-أنّ التّكرار آلية لربط الرّسالة المحمّديّة بالرّسالات السّابقة.

- أنّ التّكرار الحجاجي في القرآن الكريم يحتاج إلى جهد كبير من أجل تقصّي حقائقه وتدبير معانيه بحيث يجعل المتلقي باحثا عن معنى ثمّ آخر ثمّ آخر حتّى يصل إلى مبتغاه، فيجتمع الجمال والمعنى والحجاج في القول نفسه، فيتحقّق المراد وهو عبادة الرّب بأفضل سبيل وأثر.

قائمة المصادر والمراجع :

- القرآن الكريم.

- أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري، لسان العرب، دار صادر، بيروت، د/ط، د/ت، ج2 (مادة: ح ج ج).

- أبو بكر العزاوي، الخطاب والحجاج، مؤسسة الرحاب الحديثة، بيروت، لبنان، ط1، 2010م.
- أبو بكر العزاوي، اللغة والحجاج، العمدة في الطبع، الدار البيضاء، ط1، 2006.
- أبي السعود محمد بن محمد العمادي، تفسير أبي السعود، المسمى إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، د/ط، د/ت، ج6.
- أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، د/ط، 1979، ج2، (مادة: ح ج ج).
- أحمد مطلوب، أساليب بلاغية (الفصاحة – البلاغة – المعاني)، وكالة المطبوعات، الكويت، ط1، 1980م.
- التهامي نقرة، سيكولوجية القصة في القرآن، الشركة التونسية للتوزيع، تونس، د/ط، 1974.
- بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، البرهان في علوم القرآن، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار التراث، القاهرة، ط3، 1984م.
- جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تحقيق وتعليق:عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض،مكتبة العبيكان،ط1، 1998م، ج5.
- سيد قطب، في ظلال القرآن، دار الشروق، بيروت، لبنان، ط1، 1985، م1،ج1.
- شكري المبخوت، الحجاج في اللغة، ضمن كتاب: أهم نظريات الحجاج في التقاليد الغربية من أرسطو إلى اليوم، تحت إشراف حمادي صمود، منوبة، تونس، د/ط، د/ت.
- ضياء الدين بن الأثير، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، قدمه و علق عليه: أحمد الحوفي وبدوي طبانة، دار النهضة، مصر، القاهرة، د/ط، د/ت، ج3.
- عبد الرحمان الناصر السعدي ،تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان ، تح: عبد الرحمان بن معلا اللويحق، مكتبة العبيكان ، الرياض ، ط1 ، 1422ه/2001م.
- عبد الله صوله، الحجاج في القرآن الكريم من خلال أهم خصائصه الأسلوبية، دار الفارابي، بيروت، لبنان، ط2، 2007.
- عبد الله صوله، الحجاج، أطره و منطلقاته وتقنياته من خلال مصنف في الحجاج – الخطابة الجديدة – لبيرلمان وتيتكا، ضمن كتاب: أهم نظريات الحجاج في التقاليد الغربية من أرسطو إلى اليوم، تحت إشراف حمادي صمود، منوبة/تونس، د/ط، د/ت.
- لزهر كرشو، تقانة التحليل الحجاجي للخطاب، مطبعة الرمال، الوادي، الجزائر، د/ط، 2020م.
- محمد الغزالي، نظرات في القرآن، نهضة مصر للطباعة والنشر، مصر، ط6، 2005.

- محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تاج العروس من جوهر القاموس، تح: عبد العليم الطحاوي، مطبعة حكومة الكويت، د/ط،1974م، ج14.
- مناع القطان، مباحث في علوم القرآن، مكتبة وهبة، القاهرة، ط7، د/ت.
- نصر حامد أبو زيد، مفهوم النص دراسة في علوم القرآن، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2014.
- Le grand. Robert. Dictiannaire de langue française paris,1989.
تر: الحبيب أعراب، الحجاج والاستدلال الحجاجي عناصر استقصاء نظري، مقال، ضمن كتاب الحجاج مفهومه ومجالاته، دراسات نظرية وتطبيقية، في البلاغة الجديدة، إعداد وتقديم: حافظ إسماعيل علوي، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2010، ج3.

الهوامش :

(1)- أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، د/ط، 1979، ج2، ص 30. (مادة: ح ج ج).

(2)- أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري، لسان العرب، دار صادر، بيروت، د/ط، د/ت، ج2، ص228. (مادة: ح ج ج).

(3)- Le grand. Robert. Dictiannaire de langue française paris,1989,p23.
تر: الحبيب أعراب، الحجاج والاستدلال الحجاجي عناصر استقصاء نظري، مقال، ضمن كتاب الحجاج مفهومه ومجالاته، دراسات نظرية وتطبيقية، في البلاغة الجديدة، إعداد وتقديم: حافظ إسماعيل علوي، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2010، ج3، ص 32.

(4)- عبد الله صوله، الحجاج في القرآن الكريم من خلال أهم خصائصه الأسلوبية، دار الفارابي، بيروت، لبنان، ط2، 2007، ص 27.

(5)- أبو بكر العزاوي، اللغة والحجاج، العمدة في الطبع، الدار البيضاء، ط1، 2006، ص 16.

(6)- شكري المبخوت، الحجاج في اللغة، ضمن كتاب: أهم نظريات الحجاج في التقاليد الغربية من أرسطو إلى اليوم، تحت إشراف حمادي صمود، منوبة، تونس، د/ط، د/ت، ص 352.

(7)- لزهر كرشو، تقانة التحليل الحجاجي للخطاب، مطبعة الرمال، الوادي، الجزائر، د/ط، 2020م، ص 07.

(8)- ابن منظور، لسان العرب، ج5، ص 135، (مادة: كرر).

(9)- محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تاج العروس من جوهر القاموس، تح: عبد العليم الطحاوي، مطبعة حكومة الكويت، د/ط،1974م، ج14، ص 27.

(10)- بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، البرهان في علوم القرآن، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار التراث، القاهرة، ط3، 1984م، ص 9-10.

(11)- ضياء الدين بن الأثير، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، قدمه و علق عليه: أحمد الحوفي وبدوي طبانة، دار النهضة، مصر، القاهرة، د/ط، د/ت، ج3، ص 03.

(12)- أحمد مطلوب، أساليب بلاغية (الفصاحة – البلاغة – المعاني)، وكالة المطبوعات، الكويت، ط1، 1980م، ص 234.

(13)- ضياء الدين بن الأثير، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، ج3، ص 03.

(14)- سورة آل عمران: الآية : 104.

(15)- ضياء الدين بن الأثير، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، ج3، ص 27.

(16)- المرجع نفسه، ج3، ص 04.

(17)- المرجع نفسه، ج3، ص 08.

(18)- جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تحقيق وتعليق:عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض،مكتبة العبيكان،ط1، 1998م، ج5،ص300-301.

(19)- محمد الغزالي، نظرات في القرآن، نهضة مصر للطباعة والنشر، مصر، ط6، 2005، ص 98.

(20)- مناع القطان، مباحث في علوم القرآن، مكتبة وهبة، القاهرة، ط7، د/ت، ص 303.

(21)- التهامي نقرة، سيكولوجية القصة في القرآن، الشركة التونسية للتوزيع، تونس، د/ط، 1974، ص 139.

(22)- سيد قطب، في ظلال القرآن، دار الشروق، بيروت، لبنان، ط1، 1985، م1،ج1، ص55.

(23)- عبد الله صوله، الحجاج، أطره و منطلقاته وتقنياته من خلال مصنف في الحجاج – الخطابة الجديدة – لبيرلمان وتيتكا، ضمن كتاب: أهم نظريات الحجاج في التقاليد الغربية من أرسطو إلى اليوم، تحت إشراف حمادي صمود، منوبة/تونس، د/ط، د/ت، ص318.

(24)- أبو بكر العزاوي، الخطاب والحجاج، مؤسسة الرحاب الحديثة، بيروت، لبنان، ط1، 2010م، ص 51.

(25)- سورة طه، الآية 9-10.

(26)- سورة النمل، الآية 7.

(27)- سورة القصص، الآية 29.

(28)- عبد الرحمان الناصر السعدي ،تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان ، تح: عبد الرحمان بن معلا اللويحق، مكتبة العبيكان ، الرياض ، ط1 ، 1422ه/2001م ، ص 585.

(29)- نصر حامد أبو زيد، مفهوم النص دراسة في علوم القرآن، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2014، ص 185.

(30)- سورة طه، الآيات (11-16).

(31)- سورة النمل، الآية (8-9).

(32)- سورة القصص، الآية 30.

(33)- سورة طه، الآية 14.

(34)- عبد الرحمان بن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان، ص 503.

(35)- المرجع نفسه، ص 503.

(36)- سورة القصص، الآية 30.

(37)- عبد الرحمان بن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان، ص 615.

(38)- المرجع نفسه، ص 601.

(39)- سورة طه، الآيات: 17-18-19-20-21.

(40)- سورة النمل، الآية: 10.

(41)- سورة القصص، الآية: 31.

(42)- أبي السعود محمد بن محمد العمادي، تفسير أبي السعود، المسمى إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، د/ط، د/ت، ج6، ص10.

(43)- المرجع نفسه، ج7، ص 12.

(44)- المرجع نفسه، ج6، ص 274.

(45)- عبد الرحمان بن ناصر السعدي، تسيير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان، ص 504.

(46)- المرجع نفسه، ص601.

(47)- المرجع نفسه، ص 601.

(48)- ينظر: أبي السعود محمد بن محمد العمادي، تفسير أبي السعود، ج6، ص10.